**أولا: )الرعاية النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة(.**

إن رعاية المعاقين هو كيف نستطيع عن طريق التربية أن نعلم هؤلاء الأطفال التوافق الاجتماعي ولا نقصد إخضاع هؤلاء الأطفال لتنفيذ الأوامر بطريقة آليه بل المقصود بالتوافق الاجتماعي هو أن نوجه في هؤلاء الأطفال القدرة على التكيف للمواقف الاجتماعية المختلفة معتمدين على أنفسهم ، وأن اكتساب سلوكيات التكيف يمكن أن تنمي قدرة المعاق ذهنيا .



1. **مفهوم الرعاية الاجتماعية للمعاقينSocial welfare** :

تعرف الرعاية الاجتماعية بأنها: تلك الأنشطة والبرامج الحكومية والأهلية، الدولية والمنظمة والهادفة، التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية، وتقدمها للأشخاص المعاقين، والتي تستهدف استغلال الطاقات المتبقية للفرد المعاق إلى أقصى قدر ممكن من خلال عملية التأهيل لحفظ حقه وكرامته في الحياة مساواة بغيره من العاديين. ولا تقتصر الرعاية الاجتماعية على المعاق بمفرده وإنما تمتد لتشمل البيئية المحيطة به من أسرة وعمل ليصبح أكثر قدرة على العطاء والاندماج في المجتمع.

* **الرعاية الاجتماعية للمختص الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة** :

يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة كل ما يتعلق بالظروف الاجتماعية للمعوق سواء كانت ظروف بيئية أو أسرية أو مهنية أو تارخية ،وذلك باستخدام الأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية،لمساعدته في التغلب علي المشكلات التي تواجهه أو تواجه أسرته وتقوم باستغلال كل إمكانيات المؤسسة لمساعدة المعوق علي التكيف الحسن مع بيئته الجديدة(المؤسسة) وترسيخ العادات الاجتماعية والخلقية السوية في المعوق من خلال البرامج التي يشترك فيها سواء كانت على الفرد أو الجماعة أو مجتمع المؤسسة التأهيلية(ابراهيم، 1991: 285)



* **أهداف الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة:**

كون الفئات الخاصة إنسان قبل كل شيء فأهداف رعايته الاجتماعية لا تختلف أساسا عن أهداف رعاية غيره من الأفراد العاديين بل يستحق المزيد من الرعاية والعون لعدم استطاعته التكفل بنفسه وتعثره في إنجاز بعض شؤونه.

وعلى أي حال فأهداف الرعاية الاجتماعية للمعوقين يمكن تميزها علي النحو التالي : (عطيات ،1969: 185-186)

1. إيقاف تيار العجز بالاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة ومساعدتها حتى يصل إلي أقصى ما تسمح به قدراتها وإمكانياتها.
2. توفير فرص العلاج الطبي والنفسي لهم.
3. توفير الخدمات الاجتماعية التي يحتاجونها عن طريق الأخصائي الاجتماعي بحيث تمتد هذه الخدمات إلي ذويهم إذ تطلب الأمر ذلك.
4. الاعتراف بإنسانياتهم وحفظ كرامتهم وصون حقوقهم كي يحيو حياة كريمة.
5. توفير فرص التشغيل المناسبة لهم، ويعتبر ذلك استكمالا للجهود التأهيلية التي بذلت لهم.
6. توفير فرص التأهيل والتوجيه المهني بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم الخاصة.
7. توفير فرص التشغيل المناسبة لهم، وتعتبر ذلك استكمالا للجهود التأهيلية التي بذلت لهم.
8. تنوير المجتمع بمشكلتهم وحثهم على بذل الجهود لتقبلهم ومساعدتهم.
9. تهيئة المؤسسات والطرق الموصلات وغيرها كي يمارس حقه في استخدامها والاستفادة منها، بما يتضمن سلامته وعدم تعرضه للأخطار.

**ب - الرعاية النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة** :  
يتضمن هذا الجانب الاهتمام بعملية التوجيه والإرشاد بقصد مساعدة هذه الفئة على فهم وتفهم مشاكله وإدراك إمكانيات بيئته وعوائقها وتقوم أساسا على افتراض أن هذه الفئة يختلفون فيما بينهم من حيث القدرات والإستعدات والتكوين النفسي والجسمي مما يؤدي إلى اختلاف في القدرة على ممارسة الإعمال المختلفة في أنواع النشاط الإنساني المتنوعة مجالا لكل معوق يستغل فيها إمكانياته البشرية ويحقق درجة من النجاح تساعده على الشعور بالأمن وبقيمته الإنسانية مما يوفر له الرضا والارتياح النفسي .ويتم عن طريق هذه العملية ربط مراحل التأهيل ربطا متكاملا منسقا .

* **ثانيا : أسس الإرشاد النفسي للمعوقين:**

1. هو عملية ديمقراطية تتميز بفرديتها ( قدرات العميل ).
2. يمكن فهم بعض نواحي السلوك وتعديلها أثناء الإرشاد.
3. علاقة الإرشاد أساسها الفهم والإدراك وليس الحكم أو التشخيص.
4. يجب أن يدرك المرشد أن العميل سيتقبله ويدخل في حياته بالدرجة التي يرغب فيها العميل ويشعر بضرورتها وليس بالدرجة التي يرغب فيها المرشد.
5. يجب أن يبدأ العلاج مع العميل حيث هو وكما هو أي من النقطة التي جاء بها إلى المرشد النفسي , أو بمعنى آخر يجب تقبله وتقديره واحترامه على ما هو عليه.(السيد يونس،1991: 84)



**\* مهام وواجبات الأخصائي النفسي في مجال التربية الخاصة:**

- حدد فاروق صادق ( 1991) واجبات الأخصائي النفسي في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة على النحو التالي:

1. المشاركة في فرز الحالات: Screening وذلك من خلال المسوح التي تجريها السلطات أو الدوائر التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية.
2. المشاركة في عملية التقييم والتشخيص Assessment الشامل للحالة , وذلك للتعرف على إمكاناتها وأوجه القصور فيها من الجانب النفسي عن طريق المقابلة وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية المقننة.
3. المشاركة في قرار توجيه الحالات وقبولها Admission في المدرسة أو المؤسسة وذلك على أساس خصائص كل حالة ومدى استفادتها من البرامج أو البرامج الموجودة داخل هذه المؤسسة.
4. تصنيف الحالة وتسكينها Placement في مستوى مناسب أو في مجموعة مناسبة بناء على مؤشرات واقعية عن مستوى أداء الحالة.
5. المشاركة في رسم البرنامج الفردي والجماعي وتنفيذه Educational Programming ويشارك الأخصائي النفسي الأخصائيين الآخرين في المدرسة أو المؤسسة تحديد الهداف الإجرائية للبرنامج وتخطيطه.
6. التوجيه والإرشاد الفردي أو الجمعي Individual-group guidance: تعد مهمة التوجيه والإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة من أهم واجبات الأخصائي النفسي.
7. المشاركة في تشخيص صعوبات التعلم وعلاجها: حيث يتوقع ان تصاحب الإعاقة بعيوب وصعوبات في القراءة والكتابة أو تعلم العمليات الحسابية.
8. المشاركون في التوجيه التربوي والمهني Educational Vocational Guidance يلزم ذوى الاحتياجات الخاصة توجيها دينامي متصلا لكل حالة منذ دخول المؤسسة أو المدرسة حتى الانتهاء من التعليم ثم التدريب والتأهيل المهني والاجتماعي.

.10.متابعة الحالات Follow Up: بعد تخرجها ومساعدتهم فى الاتصال بأماكن العمل والتشغيل بعد الانتهاء من برامجهم داخل المدارس والمؤسسات.

11. المشاركة في برامج إعادة التأهيل Rehabilitation : وربما لا تستطيع بعض الحالات التوافق مع حياة العاديين بعد اكتمال تعليمها أو تأهيلها مهنيا ويتطلب ذلك مشاركة الأخصائي النفسي في إعادة تدريب هذه الحالات.

12. المشاركة في تعليم أولياء الأمور وتدريبهم Parental Education Training : وذلك لزيادة كفاءة الوالدين في تحمل مسئولياتهم اتجاه الحالة.

13. المشاركة في عملية الدفاع الاجتماعي عن ذوى الاحتياجات الخاصة Advocacy : ويقصد بها التعرف بحقوقهم في التعليم والتأهيل والاندماج الاجتماعي.(القريطى،1996: 17)

\* الرعاية الاجتماعية . النفسية للفئات الخاصة:

إن تنمية السلوك الوجداني وربما تنمية دوافع , وحاجات المعوق ينبغي ان تتم وتوجه وتحترم كما ان خصائصه وسماته الشخصية يجب إلا تعامل بحسبانها تخص شخصا سويا متمتعا بالصحة النفسية , فكثيرا ما يوجد اضطراب نفسي أو سوء توافق شخصي مصاحب للإعاقة, وهو ما ينبغي ان نضعه في الاعتبار عند التعامل مع هذا المعوق ... وربما يكون من المناسب مساعدة المعوق على فهم ذاته وفهم دوافعه والتوافق مع دافعه وهذه مهمة تحتاج منا أن نبدأ أولا بتقبل المتخلف , وبذل الجهد لجعله منتبها إلى الواقع وما يدور فيه ومهتما ببعض الجوانب التي يمكن أن يتعلق بها وتمثل بالنسبة له مواضيع جاذبة , وكذلك فان عدم العنف مع المتخلف مما يساعده على عدم الاستجابة بعنف للمواقف التي يتعرض لهل , بإيجاز مطلوب منا مساعدة المتخلف على أن يهتم بنفسه وبمجتمعه ويتعلق بجماعته , ويحدد لنفسه هدفا , ولو متواضعا يطمح إلى بلوغه , وعلى أن يسير هذا جنبا إلى جنب مع تنمية مهاراته وقدراته.(السيد يونس، مرجع سابق :87)

ويقوم بالرعاية النفسية أخصائي نفسي متخصص في رعاية ذوي الفئات الخاصة , وتهدف إلى تشخيص قدرات ومهارات وسمات الشخص المعاق , وتهدف إلى توجيهه إلى النشاطات التي تفيده في تنميتها ووقايتها من التدهور وعلاج الصعوبات النفسية التي قد يتعرض لها في حياته اليومية في البيت والمدرسة والورشة. وأهداف الرعاية النفسية الأربعة – التشخيص , الوقاية , التنمية , والعلاج – مترابطة ومتداخلة تغذى بعضها البعض الأخر.(إبراهيم ،2000: 55)

فالتشخيص يفيد في الوقاية والعلاج والتنمية , والعلاج يفيد في الوقاية والتنمية من أعراض التخلف الرئيسية توقف النمو الذهني قبل اكتمال نضوجه , الذي نلاحظه في تأخر النمو الذهني والنمو الوجداني , وفى تنمية بعض الاستعدادات السلوكية للتوافق السيئ لذا كان من الضروري أن يتضمن التشخيص النفسي لأعراض التخلف العقلي دراسة نسبة الذكاء والنمو الوجداني وسماته الشخصية.(ابراهيم، 2000: 78)

وإن رعاية المعوقين عقليا لا تقتصر على تقديم المعلومات الأولية في القراءة والكتابة والهجاء والمبادئ الأساسية في الحساب والمعلومات العامة التي لها وثيق الاتصال بحياتهم اليومية بل انه بجانب هذا الهدف التعليمي , هناك هدف آخر لا يقل أهمية عن الهدف الأول , وهو: كيف نستطيع عن طريق التربية أن نعلم هؤلاء الأطفال ( المواءمة الاجتماعية ) أو التوافق هنا أن تخضع هؤلاء الأطفال للسلطة والنظام وتنفيذ الأوامر بطريقة آلية صرفة , بل المقصود بالمواءمة الاجتماعية في هذا المجال \* هو أن نوجد من هؤلاء الأطفال القدرة على التكيف للمواقف المختلفة بطريقة فيها استقلال , خالية من الإشراف والتوجيه , معتمدين فيها على أنفسهم. ويتضمن هذا أن نساعد الطفل على التوافق دون أن يبذل مجهودا كبيرا كما نعلمه إلا تؤدى عملية التوافق الاجتماعي إلى تدخله في حياة الآخرين وإلا تتعارض مع مصالحهم الخاصة.